

بيان صحفي

عمران خان وحكومته ليسوا عبيدا عند أوروبا بل عربون عند العم سام!

شأن رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان هجوما قاسيا على مبعوثي الاتحاد الأوروبي، إثر مطالبة باكستان بإدانة العملية الروسية في أوكرانيا، حيث دعا ما يقرب العشرين فرداً من سفراء الاتحاد الأوروبي في إسلام آباد قبل أيام في رسالة إلى وزارة الخارجية الباكستانية إلى إدانة العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، ورداً على هذا الطلب، قال عمران خان في تجمع سياسي - حضره سفراء دول الاتحاد - في منطقة فيهاري شمال شرقي إقليم البنجاب يوم الأحد: "كتب سفراء الاتحاد الأوروبي رسالة تطالبنا بإدانة العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا"، وتابع: "أريد أن أسأل عما إذا كنتم قد وجهتم أية رسالة من هذا القبيل إلى الهند"، وأضاف: "هل نحن عبيدكم... نفعل أي شيء تقولونه؟".

للتعليق على موقف عمران خان وحكومته، يودّ المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان توضيح النقاط التالية:

١- كم كنا نأمل لو أن عمران خان وحكومته مستقلون عن الدول الغربية الاستعمارية، وغير منحازين فعلا لأي طرف منها، فملة جميع هذه الأطراف الكافرة واحدة، ولكن الواقع غير ذلك، فالنظام في باكستان وحكوماته المتعاقبة موالون لأمريكا إلى حد العبودية، والنظام الباكستاني لا يردّ طلباً لأمريكا، خاصة إن كان الطلب على حساب مصالح المسلمين وأعراضهم ودمائهم في باكستان أو في البلدان الإسلامية المجاورة أو في أي بلد في العالم، وانخرط النظام الباكستاني في حرب أمريكا على "الإرهاب" وملاحقة المسلمين ومحاربتهم في داخل باكستان وخارجها، وتخاذل النظام أمام الهند في قضية كشمير طاعةً لأوامر أمريكا أمثلة ظاهرة على ذلك، وما التصريحات التي يطلقها رموز النظام - وعلى رأسهم عمران - إلا جعجة لا يرى منها طحناً، وهي للاستهلاك المحلي والإعلامي فقط، خصوصاً وأن الانتخابات أصبحت على الأبواب.

٢- إن الدول المتصارعة على الساحة الأوكرانية هي دول مجرمة لا تقيم وزناً لأرواح الناس الأبرياء ودمائهم، مهما كانت ملتهم، والبشر في أعينهم وقود يشعلون به النار كلما تضاربت مصالحهم الأنانية، فهذه الدول المتصارعة على الساحة الأوكرانية (روسيا، وأوروبا، وأمريكا) هي نفسها الدول التي خاضت حربين عالميتين راح ضحيتها أكثر من ١٥٠ مليون إنسان، لذلك فإن الوقوف مع جبهة ضد جبهة يعني سقوط المزيد من الضحايا، أكثرهم من المدنيين في كلا الجبهتين. هذه الدول المتصارعة لا تفهم لغة العقل، وإن تظاهرت بأنها دول متحضرة، وإن دعت إلى طاولة

